

مشروع البحث

صيغ فعل الأمر واستعمالاتها في سورة المائدة  
(دراسة تحليلية صرفية)



إعداد

إظهار موافق إروان

ف ٤١١١٥٠١٥

قسم آداب آسيا الغربية

كلية العلوم الإنسانية

جامعة حسن الدين

مكاسر

٢٠٢١

مشروع البحث

صيغ فعل الأمر واستعمالاتها في سورة المائدة  
(دراسة تحليلية صرفية)



إعداد

إظهار موافق إروان

ف ٤١١١٥٠١٥

قسم آداب آسيا الغربية

كلية العلوم الإنسانية

جامعة حسن الدين

مكاسر

٢٠٢١

**SKRIPSI**

***SHIYAGH FI'IL AL-AMR WA ISTI'MALATUHA FII SURAH AL-MA'IDAH  
(DIRASAH TAHLILIYYAH SHARFIYYAH)***

Disusun dan diajukan oleh:

Izhar Muwafiq Irwan

Nomor Pokok: F411 15015

Telah dipertahankan di depan Panitia Ujian Skripsi

Pada tanggal 26 Maret 2021

dan dinyatakan telah memenuhi syarat

Menyetujui

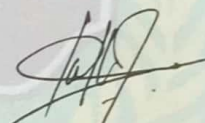
Komisi Pembimbing

**Konsultan I**



**Dr. Yusring Sanusi Baso, M.App.Ling.**  
NIP 19690304 199903 1 003

**Konsultan II**




**Ilham Ramadhan, S.S., M.A.**  
NIP 19930223 201903 1 012

**Dekan Fakultas Ilmu Budaya  
Universitas Hasanuddin**



**Prof. Dr. Akin Duli, M.A.**  
NIP 19781005 200501 1 002

**Ketua Departemen  
Sastra Asia Barat**



**Haeruddin, S.S., M.A.**  
NIP 19640716 199103 1 010



قرار عميد كلية العلوم الإنسانية

جامعة حسن الدين

كلية العلوم الإنسانية

بناء على القرار الصادر من عميد كلية العلوم الإنسانية جامعة حسن الدين رقم:  
٢٠٢٠\٤.٩.١\٤.٩.١\٢٠٢٠ في ١٨ ديسمبر ٢٠٢٠ م. نعلن قبول أطروحة الطالب والموافقة عليها نيابة  
عن: إظهار موافق إروان رقم الرئيسي ف٤١١١٥٠١٥ لإحالته إلى اللجنة فحص أطروحة قسم آداب آسيا الغربية  
بكلية العلوم الإنسانية جامعة حسن الدين.

مكاسر، ١٩ فبراير ٢٠٢١ م

المشرف الثاني،

(إلهام رمضان، س.س.م.، م.أ.)

١٩٩٣٠٢٢٣٢٠١٩٠٣١٠١٢

المشرف الأول،

(الدكتور يوسرينغ سانوسي باسو، م.أ.ف.لينغ.)

١٩٦٩٠٣٠٤١٩٩٩٠٣١٠٠٣

صرحت هذه الرسالة للمناقشة

أمام لجنة المناقشة

عميد كلية العلوم الإنسانية

عنه: رئيس قسم آداب آسيا الغربية

(خير الدين، س.س.م.، م.أ.)

١٩٧٨١٠٠٥٢٠٠٥٠١١٠٠٢

قرار لجنة المناقشة  
جامعة حسن الدين  
كلية العلوم الإنسانية

في يوم الجمعة، ٢٦ مارس ٢٠٢١ قد اتفقت لجنة المناقشة على هذه الرسالة العلمية بعنوان:

صيغ الأمر واستعمالاتها في سورة المائدة  
(دراسة تحليلية صرفية)

قدمت لاستيفاء بعض الشروط المطلوبة للحصول على درجة بكالوريوس (ليسانس) في اللغة العربية بقسم آداب آسيا الغربية من كلية العلوم الإنسانية جامعة حسن الدين.

مكاسر، ٢٦ مارس ٢٠٢١ م

لجنة المناقشة

١. الرئيس : خير الدين، س.س.، م.أ. (.....)
٢. السكرتيرة : خيرية، س.أ.غ.، م.فد.إ. (.....)
٣. المناقشة الأولى : زهرية، س.س.، م.هوم. (.....)
٤. المناقش الثاني : الدكتور أندي أغوس سالم، س.س.، م.هوم. (.....)
٥. المشرف الأول : الدكتور يوسرينغ سانوسي باسو، م.أ.ف.لينغ. (.....)
٦. المشرف الثاني : إلهام رمضان، س.س.، م.أ. (.....)

## SURAT PERNYATAAN

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

**Nama : Izhar Muwafiq Irwan**

**NIM : F411 15 015**

**Departemen : Sastra Asia Barat FIB Unhas**

Menyatakan bahwa isi skripsi ini adalah hasil penelitian sendiri. Jika di kemudian hari ternyata ditemukan Plagiarisme maka saya bersedia mendapat sanksi sesuai hukum yang berlaku dan saya bertanggung jawab secara pribadi dan tidak melibatkan pembimbing dan penguji.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan tanpa paksaan ataupun tekanan dari pihak lain.

Makassar, 20 April 2021

Yang membuat pernyataan,



*Izhar Muwafiq Irwan*  
Izhar Muwafiq Irwan  
F411 15 015

## كلمة التمهيد بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أنعم علينا بنعمة الإيمان والإسلام والصلاة والسلام على أشرف الأنام سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه مصاييح الأمة في الظلم، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. وبعد، فأنا أشكر الله جزيل الشكر الذي أدامني الصحة والتوفيق والهداية والمعرفة والفهم حتى تمكنت من إنهاء كتابة هذه الرسالة العلمية البسيطة بالموضوع "صيغ فعل الأمر واستعمالاتها في سورة المائدة (دراسة تحليلية صرفية)" كشرط من الشروط المطلوبة للحصول على درجة بكالوريوس (ليسانس) في اللغة العربية بقسم آداب آسيا الغربية من كلية العلوم الإنسانية جامعة حسن الدين.

لقد واجهت مشكلات كثيرة في هذه الرسالة، لكن بفضل وخدمة مختلف الأقوام استطعت في معالجتها حتى انتهت كتابة هذه الرسالة بالجودة. ولذلك، وددت أن أقدم الشكر الجزيل على هؤلاء المساعدين والمشرفين والمشجعين، منهم:

١. الأستاذة الدكتورة دوية أريستينا فلويوحووا، م.أ. كمديرة جامعة حسن الدين. هي التي قد بذلت جهودها وأفكارها في توجيه جامعة حسن الدين.
٢. الأستاذ الدكتور أكين دولي، م.أ. كعميد كلية العلوم الإنسانية. هو الذي قد بذل جهوده وأفكاره في توجيه كلية العلوم الإنسانية بجامعة حسن الدين.
٣. الأستاذ خير الدين، س.س.، م.أ. كرئيس قسم آداب آسيا الغربية، وخيرية، س.أ.غ.، م.فد.إ. كسكرتيرة قسم آداب آسيا الغربية في كلية العلوم الإنسانية، هما اللذان ساعداني بتقديم بعض المواد المتعلقة بهذه الرسالة.

٤. الدكتور يوسرينغ سانوسي باسو، م.أف.لينغ. كالمشرف الأول، وفضيلة إلهام رمضان، س.س.، م.أ. كالمشرف الثان، هما اللذان ساعداني وأرشداني حتى انتهيت من كتابة هذه الرسالة، عسى الله أن يتم نعمه عليهما، اللهم آمين.
٥. جميع الأساتذة والمدرسين الذين بذلوا جهودهم وطاقاتهم في ترقية ما عندي من أفكار منذ المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الجامعية.
٦. والديّ الكرمين العزيزين المحبوبين، الأب "إروان" والأم "سيّتي زوفينة" اللذان قد ربّاني تربية حسنة صالحة منذ صغري إلى سن الرشد وساعداني بقدر طاقتهما على إتمام دراستي وأسأل الله أن يمد عمرهما وأن يرزق لهما الصحة والعافية ويهديهما صراطا سويا.
٧. جميع إخوتي وأصدقائي الذين ساعدوني وأمدوني بما لديهم من أفكار وآراء في إتمام هذه الرسالة، وجميع الأطراف الذين لا يسع الباحث ذكرهم جميعا.
- وأخيرا إني لا أرجو بعد كتابة هذه الرسالة إلا أن تكون لها منفعة وزيادة علوم بين القراء ولا سيما القواعد المتعلقة بهذه الرسالة، وأسأل الله التوفيق والهداية في تنظيم هذه الرسالة، آمين يا رب العالمين.

مكاسر، ٦ رمضان ١٤٤٢ هـ

١٨ أبريل ٢٠٢١ م

الباحث  
إلهام

إظهار موافق إروان

ف٤١١١٥٠١٥



## فهرس

أ	موضوع الرسالة .....
ب	صفحة التصديق .....
ج	قرار عميد كلية العلوم الإنسانية .....
د	قرار لجنة المناقشة .....
و	كلمة التمهيد .....
ح	فهرس .....
ك	تجريد البحث .....
١	الباب الأول: مقدمة .....
١	الفصل الأول : خلفية البحث .....
٢	الفصل الثاني : تنوع المسائل .....
٣	الفصل الثالث : تحديد المسائل .....
٣	الفصل الرابع : مسائل البحث .....
٣	الفصل الخامس : أهداف البحث .....
٤	الفصل السادس : منافع البحث .....
٥	الباب الثاني: الدراسات النظرية .....
٥	الفصل الأول : تعريف فعل الأمر .....
٥	الفصل الثاني : صيغ الأمر .....

١٨	..... بيان سورة المائدة	الفصل الثالث
٢٠	..... الدراسات السابقة	الفصل الرابع
٢١	..... الهيكل الفكري للبحث	الفصل الرابع
٢٢	.....	<b>الباب الثالث: مناهج البحث</b>
٢٢	..... نوع البحث	الفصل الأول
٢٢	..... دراسة البحث	الفصل الثاني
٢٢	..... منهج جمع البيانات	الفصل الثالث
٢٣	..... مجتمع البحث ونموذجه	الفصل الرابع
٢٤	..... أدوات البحث	الفصل الخامس
٢٤	..... خطوات البحث	الفصل السادس
٢٦	.....	<b>الباب الرابع: نتائج البحث</b>
٢٦	..... آيات التي تتعلق عن صيغ الأمر في سورة المائدة	الفصل الأول
٣٣	..... فعل الأمر على صيغة "افعل"	الفصل الثاني
٤٥	..... المضارع المقرون بلام الأمر صيغة "لتفعل"	الفصل الثالث
٤٦	..... صيغة اسم فعل الأمر	الفصل الرابع
٤٦	..... صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر	الفصل الخامس
٤٧	.....	<b>الباب الخامس: الاختتام</b>
٤٧	..... الخلاصة	الفصل الأول

ي

٤٧ ..... : الاقتراحات الفصل الثاني

٤٨ ..... المراجع

## تجريد البحث

هذه الرسالة تبحث عن صيغ فعل الأمر واستعمالاتها في سورة المائدة "دراسة تحليلية صرفية" البحوث أو المشكلات الرئيسية التي سيبحث عنها الكاتب في هذه الرسالة وهي: ما صيغ الأمر في سورة المائدة.

نوع هذا البحث هو بحث مكتبي. والبيانات من هذا البحث هي صيغ فعل الأمر واستعمالاتها ومصدر البيانات هو سورة المائدة. والمنهج الاستقرائي سيستخدمه الكاتب للبحث عن نظريات تتعلق بالموضوع. وفيه خطوات يقوم الكاتب بها، وهي: (أ) الرجوع إلى المصادر الأصلية، منها القرآن الكريم، والكتب الرئيسية التي تبحث فيها مباحث صيغ فعل الأمر واستعمالاتها وما يتعلق بها، منها: كتب البلاغة، كتب التفاسر، والمعاجم والقواميس؛ (ب) القراءة والمطالعة المركزة التامة بالمعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع البحث؛ (ج) جمع المعلومات التي لها ارتباط وثيقة بموضوع هذا البحث وتصنيفها وتوزيعها حسب مواضعها المناسبة؛ (د) بيان مواضع الآيات القرآنية بذكر اسم السورة ورقمها ورقم الآية. وهذا المنهج يستخدمه الباحث لتحليل بيانات معلومات عن صيغ فعل الأمر واستعمالاتها في سورة المائدة. وفي هذا المنهج خطوات يقوم بها الباحث، وهي: (أ) عرض المسائل المتعلقة بالموضوع ثم ذكر آراء العلماء فيها؛ (ب) ذكر أدلة كل رأي من الكتاب والسنة والمصادر اللغوية والبلاغية؛ (ج) استخلاص المسألة التي تتعلق بالبحث، بمناقشة آراء العلماء وأدلتهم مع الترجيح في حالة ظهور درجة الرجاحان من غير تعصب لرأي معين أو تقيد بمذهب حدة.

وبناء على نتائج صيغ فعل الأمر واستعمالاتها في سورة المائدة "دراسة تحليلية صرفية"، وجد الكاتب في سورة المائدة من صيغ فعل الأمر، تفصيلها هي: صيغ الأمر في سورة المائدة واحدة وخمسون آية، منها: تسع وأربعون آية من فعل الأمر على صيغة "افعل"، وآيتان من المضارع المقرون بلام الأمر على صيغة "لتفعل"، وآية واحدة من صيغة اسم فعل الأمر، ولا يوجد صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر ولو كان آية واحدة.

## Abstrak

Skripsi ini membahas tentang Shiyag Fi'il 'Amr wa Ma'aaniha fii Surah al-Maidah "Study Analisis Sharf". Pembahasan pokok yang dibahas oleh penulis dalam skripsi ini adalah: apa bentuk 'Amr dalam surah al-Maidah.

Penelitian ini merupakan penelitian pustaka. Sedangkan variabel dalam penelitian ini adalah bentuk fi'il 'amr dan penggunaannya. Adapun variabel ini akan diteliti dalam surah al-Maidah. Metode deduktif merupakan metode penelitian yang akan digunakan oleh penulis dalam penelitian ini dengan merujuk pada teori-teori yang berkaitan dengan judul. Adapun tahapan-tahapannya, yaitu: a) merujuk kepada sumber-sumber utama, yaitu al-Qur'an Karim, buku-buku sumber yang membahas tentang bentuk fi'il 'amr dan penggunaannya dan yang berkaitan dengan itu, seperti: buku Balaghah, buku Tafsir, Mu'jam dan Kamus; b) membaca bacaan yang berfokus pada data-data yang berkaitan dengan judul penelitian; c) mengumpulkan data-data yang memiliki kaitan erat dengan judul penelitian ini beserta klarifikasinya dengan mempertimbangkan tema-tema yang sesuai; d) mendata ayat al-Qur'an dengan menyebutkan surah dan nomor ayatnya. Sedangkan metode Analisis digunakan untuk menganalisis data variabel tentang bentuk fi'il 'amr dan penggunaannya dalam surah al-Maidah. Dan dalam metode ini terdapat beberapa tahap, yaitu: a) menampilkan permasalahan yang berkaitan dengan judul dengan menyebutkan pendapat para pakar; b) menyebutkan dalil setiap pendapat dari tiap kitab, dan sumber-sumber linguistik dan Balaghah; c) menyimpulkan permasalahan yang berkaitan dengan penelitian, dengan mempertimbangkan pendapat para pakar dan dalil-dalil serta mengutamakan yang lebih jelas tingkat kebenarannya tanpa menitikberatkan ke pendapat tertentu atau terikat kepada mazhab tertentu.

Berdasarkan hasil penelitian tentang bentuk-bentuk fi'il 'amr dan penggunaannya dalam surah al-Maidah "Study Analisis Sharf", penulis mendapati dalam surah al-Maidah beberapa bentuk fi'il 'amr, yaitu terdapat ٥١ ayat dalam surah al-Maidah, yaitu: ٤٩ ayat dari fi'il 'amr dengan bentuk "افعل", ٢ ayat dari fi'il mudhori' yang bersambung dengan lam 'amr dengan bentuk "لتفعل", ١ ayat dengan bentuk isim fi'il 'amr, dan tidak terdapat satupun ayat dari bentuk masdar pengganti dari fi'il 'amr.

## Abstract

This thesis discusses the Shiyag Fi'il 'Amr wa Ma'aaniha fii Surah al-Maidah "Study Analysis of the Sharf". The main discussion discussed by the author in this thesis is: what is the form of 'Amr in surah al-Maidah.

This research is a library research. Meanwhile, the variable in this research is the form of fi'il 'amr and its use. This variable will be examined in surah al-Maidah. The deductive method is a research method that will be used by the author in this study by referring to the theories related to the title. As for the stages, namely: a) referring to the main sources, namely the Al-Qur'an Karim, source books that discuss the form of fi'il 'amr and its use and related to it, such as: the Balaghah book, Tafsir book, Mu'jam and Dictionaries books; b) reading readings that focus on data related to the research title; c) collect data that is closely related to the title of this research and its clarification by considering appropriate themes; d) record the verses of the Qur'an by mentioning the surah and verse numbers. While the analysis method is used to analyze variable data about the form of fi'il 'amr and its use in surah al-Maidah. And in this method there are several stages, namely: a) displaying problems related to the title by mentioning the opinions of experts; b) mentioning the arguments of each opinion from each book, and linguistic and Balaghah sources; c) concluding problems related to research, taking into account the opinions of experts and arguments and prioritizing a clearer level of truth without emphasizing certain opinions or being tied to certain schools of thought.

Based on the results of research on fi'il 'amr forms and their use in surah al-Maidah "Study Analysis of the Sharf", the author found in surah al-Maidah several forms of fi'il 'amr, namely there are ٥١ verses in surah al-Maidah, namely: ٤٩ verses from fi'il 'amr with the form "افعل", ٢ verses from fi'il mudhori' which are continued with lam 'amr with the form "لتفعل", ١ verse with the form isim fi'il' amr, and nothing is found not a single verse from the masdar form in lieu of fi'il 'amr.

## الباب الأول

### مقدمة

#### الفصل الأول: خلفية البحث

القرآن معجزة الإسلام الخالدة التي لا يزيدتها التقدم العلمي إلا رسوخا في الإعجاز، أنزله الله على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ليخرج الناس من الظلمات إلى النور، ويهديهم إلى الصراط المستقيم، فكان صلوات الله و سلامه عليه يبلغه لصحابته. ويفهمونه بسليقتهم، وإذا التبس عليهم فهم آية من الآيات سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها.

وقد عرفنا أيضا أن من يتمسك بالقرآن في حياته لن يضل أبدا. كما روي الإمام مالك: " وحدثني عن مالك أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: تَرَكْتُ فِيكُمْ أَمْرَيْنِ لَنْ تَضِلُّوا مَا تَمَسَّكْتُمْ بِهِمَا كِتَابَ اللَّهِ وَ سُنَّةَ نَبِيِّهِ (أنس، ٢٠١٣ : ٦٨٨).

ولكن في العصر الحديث، ورأينا أن القرآن ما هو إلا رسما يعرضه الناس في بيوتهم. لا يقرأه إلا قليلا منهم، لاسيما فهم معانيه و يحفظه و يعمل به في حياتهم اليومية. مع أنهم قد عرفوا أن القرآن هو من عند الله تعالى وفيه أحكام شريعة ننظم بها حياتنا الدنيوية و الأخروية. لهذا تكون قراءة القرآن وتعلمه وفهمه وعمله مهمة جدا. هناك علوم كثيرة يمكن علينا أن نتعلمها، منها: التفسير، القراءات، البلاغة، وأي شئ آخر. هذه العلوم تساعدنا في تعلم القرآن وفهم معانيه فهما تاما، ولاسيما علم النحو وهذه التي سنقوم ببحثها فيما بعد. اختار الباحث هذا العلم لأهمية تعلمها في فهم القرآن الكريم فهما ممتازا كي لا نخطأ في فهمه خطأ ما.

قد عرفنا أن لغة القرآن هي لغة عربية. فيجب علينا فهم اللغة العربية لفهم القرآن فهما جيدا. والشئ أساسي من اللغة العربية هو الكلمة، وأما هذه الكلمة فتتقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي: الاسم والفعل والحرف. بل، سيبحث الباحث في هذه الفرصة عن الفعل. الفعل تنقسم إلى ثلاثة أقسام: فعل ماض وفعل مضارع وفعل أمر. لكن البحث الذي سيبحث عنه الباحث هو صيغ الأمر.

لقد كان في القرآن الكريم ثلاثون جزء وفيها سور كثيرة إحداها سورة المائة. في سورة المائة ما ثة وعشرون آية. وفي هذه السورة سيبحث الباحث عن الآيات التي تصوغ صيغ الأمر. الأمر ليس فقط عن فعل الأمر بل للأمر صيغ متنوعة، أكثر الأشخاص المبتدئين يتعلمون الأمر من فعل الأمر فقط، ولكن في الحقيقة فعل الأمر ينقسم إلى أربع صيغ وهذه مهمة أن نعرفها كي نفهم عن فعل الأمر فهما عميقا.

### الفصل الثاني : تنوع المسائل

ومن مشكلات البحث السابق , اكتشف الباحث مسائل متنوعة منها:

أولا : أكثر الأشخاص المبتدئين يتعلمون الأمر من فعل الأمر فقط.

ثانيا : بعض الأشخاص لم يعرف أن الأمر ينقسم إلى أربع صيغ.

ثالثا : صعوبة اكتشاف صيغ فعل الأمر في سورة المائة.

### الفصل الثالث : تحديد المسائل

وبناء علي المشكلات المتنوعة، سيحدد الباحث هذه المشكلات حول صيغ فعل الأمر في

سورة المائة.



## الفصل الرابع : مسائل البحث

وبناء على تحديد المسائل المتعرضة، تصنع الباحث مسائل البحث فيما يلي :

أولاً : ما هي آيات التي تستخدم صيغ الأمر في سورة المائدة ؟

ثانياً : ما هي صيغ فعل الأمر في سورة المائدة ؟

## الفصل الخامس : أهداف البحث

بناء على مسائل البحث المعينة، فالأهداف التي ينبغي أن تتوصله في هذا البحث فيما

يلي:

أولاً : وصف الآيات صيغ الأمر في سورة المائدة.

ثانياً : تصميم استعمالات صيغ الأمر في سورة المائدة.

## الفصل السادس : منافع البحث

وأما المنافع التي تستفاد من هذا البحث فهي :

أولاً : للبحث، يستفيد الباحث من هذا البحث لمعرفة قدر استطاعة الباحث نفسه في العمل بعلوم

يتعلمها أي يدرسها في الدراسة و خصوصاً في الدراسة عن الأمر و جوانبه.

ثانياً : ولزيادة الفهم عن علم اللغة، تطبيقية و نظرية.

ثالثاً : ولزيادة الفهم عن علم النحو عموماً، و خصوصاً عن جوانب الأمر.

## الباب الثاني

### الدراسة النظرية

#### الفصل الأول: تعريف فعل الأمر

فعل الأمر أو الأمر (بالصيغة) في علم النحو هو أحد أقيام الفعل الثلاثة. والأمر هو طلب الفعل على وجه التكليف والإلزام بشيء لم يكن حاصلًا قبل الطلب، ويبنى فعل الأمر على ما يجزم به مضارعه (ويكيبيديا: ٢٠٢١).

#### الفصل الثاني: صيغ الأمر

والصيغ التي وضعت للأمر في العربية أربع (الجارم و أمين، ٢٠٠٧: ١٠-١١)، وهي:

١. فعل الأمر "افعل"
٢. الفعل المضارع المقترن بلام الأمر
٣. اسم فعل الأمر
٤. المصدر الناعب عن فعل الأمر
- أ. فعل الأمر على صيغة "افعل"

وهي بكسرة الهمزة و سكون الفاء، وهي أكثر صيغ الأمر استعمالًا في لسان العربية و تكون لأمر الفاعل المخاطب.

و المراد من صيغة "افعل" كل فعل يشتق على غرار افعل للدلالة على طلب الحدث الذي تشتق منه هذه الصيغة، وإنما كان كذلك ليتناول الصيغة التي تشتق من الفعل الثلاثي حسب القواعد اللغوية. مثل قول تعالى: (فاستقيم كما أمرت) فهي مصوغة على شاكلة افعل وإن كانت

على وزن استفعال. و مثل كلمة انطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم- فهي موضوعة على شاكلة افعال وإن كانت على وزن افتعل. و مثل ذلك في " أقم الصلاة " فإنها ليست على وزن افعال وإن كانت على شاكلتها في الاشتقاق; لأن أصل أقم هو: أقوم، إلا أن ثقل الضمة على الواو نقلها إلى الحرف الذي قبلها و حذفت الواو لالتقاء ساكنين فأصبحت أقم، وذلك حسب قواعد اللغة العربية.

جاء في شرح التلويح على التوضيح للتفتازاني: " إن المراد بقوله: " افعال "، ما يكون مشتقا من مصدر على طريقة افعال من الفعل، و المراد من ذلك ليس خصوص هذه الطريقة بل نوع هذه الطريقة وهي طريقة اشتقاق الفعل من المصدر مطلقا. ولو كان المراد خصوص هذه الطريقة لكان غير جامع للصيغ، و إنما يكون قاصرا على خصوص الثلاثي مفتوح العين و ليس كذلك (الهامش، ٧٩٢هـ: ١٩٢).

وصيغة افعال المأخوذة من الثلاثي تكون تارة بفتح العين مثل " اسمع " وتارة تكون من مضموم العين كاسجد، وتارة تكون من مكسور العين كامض. إذا إنه من المعروف أن المضارع أصل للأمر، فما كان مضارعة بفتح العين كان الأمر منه افعال بفتح العين، وهكذا كل مضموم العين و مكسورها، وذلك يتضح في مثل قوله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٧٧﴾ (سورة الحج: ٧٧).

فالفعالان " اركعوا و افعلوا " صيغة الأمر فيهما على صيغة " افعال " بفتح العين، لأن مضارعهما " يركع " و " يفعل " بفتح العين. و الفعالان " اسجدوا و اعبدوا " صيغة الأمر فيهما على صيغة افعال بالضم، لأن مضارعهما " يسجد " و " يعبد " بضم العين.

و أما مكسور العين فيأتي في مثال قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ۗ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٦٤﴾ ) فافعل أنفقوا صيغة الأمر فيه على صيغة " افعل " بكسر العين لأن مضارعهما " ينفق " مكسور العين.

وهذه الصيغة هي أكثر صيغة الأمر استعمالاً في اللغة العربية، سواء في ذلك الأمر المأخوذ من الثلاثي أو غيره. لأن صيغة الأمر " افعل " تأتي من الفعل الثلاثي و الرباعي و الخماسي و السداسي و بأوزان مختلفة ليس هذا مجال سردها. وسأكتفي بذكر مثال من كل فعل من هذه الأفعال:

#### (١) صيغة افعل من الثلاثي

مثاله من الكتاب قوله تعالى: ( وَإِذِ اسْتَسْقَىٰ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ ۗ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۗ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ ۗ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴿٦٠﴾ ) (سورة البقرة: ٦٠) فالأمر في " اضرب " ورد على صيغة " افعل " .

#### (٢) صيغة افعل من الرباعي

مثاله من الكتاب قوله تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً ۗ وَعَلِّمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ﴿١٢٣﴾ ) (سورة التوبة: ١٢٣) فالأمر في: " قاتلوا " ورد على صيغة " فاعل " .

## (٣) صيغة افعال من الخماسي

مثاله من الكتاب قوله تعالى: انْطَلِقُوا إِلَىٰ ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴿٦٦﴾ (سورة

المرسلات: ٣٠) فالأمر في (انطلقوا) ورد على صيغة (انفعل).

## (٤) صيغة افعال من السداسي

مثاله من الكتاب قوله تعالى: فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ

الرَّجِيمِ ﴿٩٨﴾ (سورة النحل: ٩٨) فالأمر في " فاستعد " ورد على صيغة " استفعل ".

## ب. المضارع المقرون بالامر صيغة " لتفعل "

ذكر الباحث فيما سبق ، من هذه الصيغ صيغة " لتفعل " وهي صيغة أمر تكونت من

الفعل المضارع واللام. وقد جعلها بعض الصيغة الأصلية للأمر و غيرها متولد عنها، لأنها صيغة

تشاكلت من عنصرين، لام جازمة مكسورة و فعل مضارع، فيتولد من تفاعلها معنى الطلب، لأن

اللام وحدها لا تدل عليه، و المضارع بدونها غير موضوع له، إذا هو موضوع لتقييد الحدث بالزمان

المحصل، وكونه أمرا أو خبرا خارج عن مقصوده.

مما يعني أن اللام تكون لها حالات عدة، ومن الواجب علينا بيان هذه الحالات:

## أولاً: من حيث اتصالها بالفعل المضارع للدلالة على الأمر:

(١) يجب اقترانها بالفعل إذا كان مبنيا للمفعول، سواء كان مرفوعه متكلما أو مخاطبا أو غائبا. ومن

ذلك قاله تعالى: لِيُسْتَفِيقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ ۗ وَمَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُتَّقِ

مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ ۖ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ۗ سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ  
يُسْرًا ﴿٧﴾ (سورة الطلاق: ٧) .

(٢) يكثر اقترانها بالفعل المضارع إذا كان مبنيًا للفعل و مرفوعه غائبًا، ومن ذلك قوله تعالى:  
(﴿فَلْيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ ۗ وَمَنْ  
يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾) (سورة  
النساء: ٧٤).

(٣) يقول اقترانها بالفعل المضارع إذا كان مبنيًا للفاعل و مرفوعه متكلمًا. ومن ذلك قاله تعالى:  
(﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ  
بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ ۗ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾) (سورة العنكبوت: ١٢).  
ففي هذه الآية نجد أن اللام دخلت على فعل المتكلم، وهذا الاستعمال قليل، يقول الرضي:  
"أمر الإنسان لنفسه قليل الاستعمال، وإن استعمل فلا بد من اللام" (الحسن، ١٩٦٦: ٢٣٤).

و في المعنى: " دخول اللام على فعل المتكلم قليل، سواء كان المتكلم مفردًا كقوله تعالى:  
(ولنحمل خطاياكم) و أقل منه دخولها في فعل الفاعل المخاطب (صالح العثيمين، ٢٠٠٦: ٨٩).  
قرأ أبي كعب رضي الله عنه: ليسنون بلام الأمر و نون العظمة و نون التوكيد، وهي قراءة شاذة.

(٤) و يندر اقتران اللام بالفعل المضارع إذا كان مرفوعه مخاطبًا. ومن ذلك قوله تعالى: قُلْ بِفَضْلِ  
اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ (سورة يونس: ٥٨) فقد  
قرئت في قراءة " فلتفرحوا" (الحسن، ١٩٦٦: ٩٥٥).

### ثانياً: حذف لام الأمر من الفعل المضارع:

يتضح مما سبق شدة اتصال اللام بما تدخل عليه، حتى أضحت كحرف من حروف المضارع فعملت معاملته، فلحقها التوسكين إذا سبقت بواو العطف أو فائه كقوله تعالى: ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾ (سورة الحج: ٢٩) وعلى الرغم من شدة اتصالها بالمضارع فقد جاء في لسان العربية حذفها مع بقاء علمها و دلالتها. وقيد البصريون حذفها في الشعر خاصة، قال سيبويه: "واعلم أن هذه اللام قد يجوز حذفها في الشعر، و تعمل مضمرة، كأنهم شبهوها بأن إذا عملوها مضمرة".

وذهب الكسائي إلى جواز حذفها وبقاء عملها و دلالتها في الأخبار بعد فعل قول دل على الأمر، كما في قوله تعالى: (قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَاطَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِالَالَ ﴿٣١﴾) (سورة إبراهيم: ٣١) فالمضارع في الآيات السابقة هو مقول "قل"، وهو على تقدير "لام" الأمر، فهي أفعال مجزومة بلام الأمر المحذوفة

### ثالثاً: حركة لام الأمر:

وهو في كل ذلك مبني على السكون أو على حذف النون أو على حذف حرف العلة. فإذا أرادت أن تأمر (الغائب) فإنك تستخدم الفعل المضارع المسبوق ((بلام الأمر)) الجازمة له، وهي لام مكسورة: (ليكتب زيد).

وإذا سبق هذا الفعل بالواو أو الفاء أو ثم صارت اللام ساكنة في الأفتح: (ليكتب زيد

وليثفن كتابته)، (ليذهب زيد فليخبرهم بالخبر ثم لينتظر هناك).

وكذلك إذا أرادت أن تأمر المتكلم: (لتذهب فوراً إلى هناك).

تنبيه: هذا الاستعمال يلفتنا إلى الاستعمال الخاطئ الذي يشيع في أمر الغائب و المخاطب

باستخدام الفعل ((دع)): (دعهم يذهبوا، دعنا، دعه يذهب، دعني أذهب).

بل إن برنامجاً لتعليم العربية في تلفاز عربي- يقول في مقدمته: (دعنا نتكلم الغربية)

(الراجحي، ٢٠٠٠: ٢٩٥).

### ج. صيغة اسم فعل الأمر

كلمة مبني تدل على معنى الفعل، و تعمل عمله، ولا تقبل علاماته. ينقسم اسم الفعل من

حيث زمنه إلى (الحسن، ١٩٦٦: ٢٩٠):

(١) اسم فعل ماض: مثل هيهات و شتان، وقد ورد قوله تعالى حكاية عن الكافرين: (هيهات

هيهات لما توعدون).

(٢) اسم فعل مضارع: مثل أف بمعنى أتضجر، وقد ورد في قوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا

تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ

كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (سورة

الإسراء: ٢٣).



(٣) اسم فعل أمر: (إيه - صه - آمين - حي - هيا - هيت - هلم إلى - مه - هاك - إليك - إليك كذا - عليك - رويدك - وراءك - أمامك - مكانك - لديك - دونك).

(١) آمين: وهي اسم فعل بمعنى استجب، وقد عبر عنها بدلا من التعبير بفعالها، فيها من القوة و الحث على الاستجابة، وهي تؤدي معنى التصديق و الموافقة و التأكيد، وتحمل في ثناياها معنى الدعاء و طلب الاستجابة. وهذه آثار دلالية لا توجد في فعالها ألا وهو: استجب.

(٢) هلم: وقد جاءت في قوله تعالى: (قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا ۖ فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ ۚ وَلَا تَتَّبِعِ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَغَدِرُونَ ﴿١٥٠﴾) (سورة الأنعام: ١٥٠).

(٣) إليك: مثال "إليك عني" ، فإليك وهي في الأصل جار ومجرور نقلت إلى اسم الفعل بمعنى : ابتعد.

(٤) عليكم: ومثال قوله تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ ۖ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ ۗ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٠٥﴾) (سورة المائدة: ١٠٥).

فعلتكم في الآية هي اسم فعل للفعل "الزم" وقد اتجه إليها المتكلم تاركاً الفعل الدال على ذلك المعنى لما في اسم الفعل من معاني الإلزام و الفرض و الوجوب، بالإضافة لمعنى الاستعلاء الموجود في لفظ على، مما يقتضي الإلزام، لذلك قال ابن حزم:

(كل لفظ ورد ب "عليكم" فهو فرض).

(٥) أمامك: وقد اختلف اللغويين في المعنى المراد من هذه الصيغة، وإن اتفقوا على أنها تكون للأمر، فقال سيبويه: إنها اسم فعل بمعنى تقدم، وذهب ابن يعيش إلى أنها اسم فعل بمعنى احذر (الحسن، ١٩٦٦: ٧٤).

(٦) دونك: وهي اسم فعل أمر بمعنى خذ، وقد اتجه عليها المتكلم لما فيها من معان لا يستطيع الفعل الذي أتت بمعناه وهو "خذ" أن يأتي بها مثل التمكّن و القرب و الأخذ.

(٧) مكانك: وهي اسم فعل أمر بمعنى الزم أو "اثبت"، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: (وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ ۖ فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ ۗ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾) (سورة يونس: ٢٨). ففي هذه الآية استخدم الله عز وجل "مكانكم"

وهي كما قلنا اسم فعل بمعنى الزم أو اثبت، لما فيه من التهديد و الوعيد، وهذه المعاني غير متحققة في قوله: الزموا أو اثبتوا.

(٨) رويد: فهي صالحة لأن تكون مصدراً أو اسم فعل. فإن نونت و نصب ما بعدها كانت مصدراً لفعل محذوف حل المصدر محله في تأدية معنى الأمر. وإذا لم تنون وجر

ما بعدها فهي أيضا مصدر أضيف إليه معموله، و أما إذا لم تنون و نصب ما بعدها فتكون في تلك الحالة اسم فعل امر بمعنى أمهل.

- (٩) إيه: وهي اسم فعل أمر بمعنى "زدني"، مثال: إيه أيها الشاعر المبدع.
- (١٠) صه: وهي اسم فعل أمر بمعنى "اسكت"، مثال: صه عما يشينك من الكلام.
- (١١) حي: وهي اسم فعل أمر بمعنى "أقبل"، مثال: حي على الصلاة، حي على الفلاح.
- (١٢) هيا: وهي اسم فعل أمر بمعنى "أسرع"، مثال: هيا بنا إلى الصلاة.
- (١٣) هيت: وهي اسم فعل أمر بمعنى "أسرع"، وقد جاء في القرآن الكريم قوله تعالى: ((وغلقت الأبواب وقالت هيت لك)).

- (١٤) مه: وهي اسم فعل أمر بمعنى "اكفف"، مثال: مه عما تقول من الإفك.
- (١٥) هاك: وهي اسم فعل أمر بمعنى "خذ"، مثال: هاك البرهان على ما أقول.
- (١٦) وراك: وهي اسم فعل أمر بمعنى "تأخر"، مثال: وراك إن كان في معاملة الحيوان.
- (١٧) لديك: وهي اسم فعل أمر

#### د.صيغة المصدر النائب عن فعل الأمر

المصدر هو ما دل على الحدث دون تقييده بزمان، وقد ينوب المصدر عن الفعل، وذلك بحذف الفعل و جعل المصدر عوضا عنه، و في هذه الحالة يعمل المصدر أن يفعل ناب عنه بنصب المفعول به.

و الذي يعنينا في هذه الدراسة هو عمل المصدر عمل فعل الأمر وأداؤه لمعنى الأمر فنقول:  
 استخدم اللغة العربية المصدر في أداء معنى الأمر، لأن الأمر معنى قد يعبر عنه بالإشارة فلا مانع من  
 أن يعبر عنه بصيغة بدلا من صيغة الأصلية (الحسن، ١٩٦٦: ٩٩).

### شروط عمل المصدر:

بين علماء النحو شروط عمل المصدر عمل فعله، وذكروا أن المصدر يعمل عمل فعله في  
 الأزمنة الثلاثة الماضي و الحاضر و المستقبل (موفق الدين، ٢٠٠٨: ٦٠).  
 وهذه الشروط هي:

١. أن يحذف الفعل و ينوب عنه المصدر في تأدية معناه و في التعدي و اللزوم. مثل قولنا: ضربا زيدا.
٢. أن يكون مصدر صالحا-في الغائب-للاستغناء عنه بأن يحل محله فعل مع "أن" أو فعل مع "ما".
٣. ألا يكون المصدر مصغرا، وذهب بعضهم إلى القول ألا يكون المصدر جمعا و ذلك حملا على المصغر.
٤. ألا يكون المصدر مضمرا، وأجاز ذلك الكوفيون.
٥. ألا يكون المصدر وحدودا، فلا نقول: "أعجبتني ضربتك زيدا.
٦. ألا يكون المصدر موصوفا قبل العمل.
٧. ألا يكون المصدر محذوفا.
٨. ألا يكون المصدر مفصولا عن معموله.

٩. ألا يكون المصدر مؤخرا عن معموله.

يتضح من الشروط التي وضعها النحويون لإعمال المصدر عمل الفعل، أن هذه الشروط تتحقق في الشرطين الأولين فقط، وأما باقي هذه الشروط فهي ما يمنع من عمل المصدر، لا ما يشترط في عمل المصدر عمل الفعل.

وقد وردت بعض الآيات في القرآن الكريم كان الأمر فيها عن طريقة المصدر، مثل قوله تعالى: (فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّىٰ تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا ۚ ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِن لِّيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ ۗ وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَاهُمْ ﴿٤١﴾) (سورة محمد: ٤)، وقوله تعالى: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۗ إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾﴾ (سورة الإسراء: ٢٣)، وقوله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَجِلُّ لَكُمُ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۗ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾) (سورة البقرة: ٢٢٩).

مما سبق يتضح أن ضابط ذلك هو مجيء المصدر منصوبا بـ "افعل" من لفظه محذوف وجوبا، وليس معنى ذلك أن كل مصدر جاء منصوبا دل على الأمر، فقد وردت تراكيب خبرية كان المصدر فيها منصوبا مثل قولهم: أهلا و سهلا، و سمعا و طاعة، إلا أن هذا ليس مما نحن فيه.

أما إذا أتى المصدر مرفوعا فإنه يكون لإفادة معنى خبري يحتمل التصديق أو التكذيب، ويكون المصدر حينئذ إما خبرا لمبتدا محذوف، أو مبتدأ محذوف الخبر، فمثلا قوله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ) (سورة البقرة: ٢٢٩).

يفسر النحويين قوله تعالى: (فإمساك بمعروف) أي: فعليكم إمساك بمعروف، أو فالواجب إمساك بمعروف.

من ذلك يتبين أن حركة المصدر تساعد على بيان المعنى المراد منه، فإنه كان مرفوعا فهو لإفادة معنى خبري، وإن كان منصوبا فهو إما للأمر أو لغيره و السياق يوضح المراد منه، لذلك كان التمثيل لهذه الصيغة من صيغ الأمر يشكل صعوبة، لأن بعض الآيات وردت بعدة قراءات كان فيها المصدر منصوبا و مرفوعا، فاحتملت أن تكون للأمر في بعض هذه القراءات وامتنعت أن تكون للأمر في قراءة الرفع، ومن هذه الآيات:

(أ) قوله تعالى: (وَجَاءُوا عَلَيَّ قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ ۗ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ

أَمْرًا ۖ فَصَبِرْ جَمِيلًا ۗ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾) (سورة

يوسف: ١٨).

جاء المصدر "فصبر" في هذه الآية مرفوعا، وفي قراءة منصوبا. وهو على قراءة الرفع يكون

خبرا لمبتدأ محذوف تقديرية: "فأمري صبر جميل". وأما على قراءة النصب فإنه يحتمل أن يكون بفعل

مضارع مقدر، أو أن يكون منصوبا بالأمر، وقد رجح أبو حيان أن يكون النصب بالأمر، فقد قال: "ولا يصح النصب في مثل هذا إلا مع الأمر" وعلى ذلك بقوله: "وإنما تصح قراءة النصب على أن يقدر أن يعقوب عليه السلام-رجع إلى مخاطبة نفسه فكأنه قال: "فاصبري يا نفسي صبرا جميلا"(حيان: ٢٠١٠: ٢٨٩).

(ب) قوله تعالى: (الطَّلَاقُ مَرَّتَانِ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ وَلَا يَجِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا بِمَا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ۗ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ ۗ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَعْتَدُوهَا ۗ وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴿٢٢٩﴾)(سورة البقرة: ٢٢٩).

جاءت هذه الآية لمعالجة وضع أسري كان قائما في الحياة الزوجية، فقد كان للزوج أن يطلق زوجته أكثر من مرة، وأن يعاودها متى أراد دون حد معين، قبينت هذه الآية ما للرجال من حق في ذلك، وأن ذلك ل محدود في ثلاث، فإن طلق في الأولى وفي الثانية زوجا غيره، لذا عبر القرآن بالمصدر في قوله: "إمساك" و "تسريح" فهما نائبان عن فعليهما "فليمسك" و "فليسرح" وقد عدل عن النصب فيهما إلى الرفع لتحقيق المعنى المطلوب على الوجه الأمثل، فإن اختار الزوج أن يمسك زوجته أو يسرحها فليكن ذلك على الوجه الأمثل دون انتقاص لهذه المرأة.

## الفصل الثالث: بيان سورة المائدة

### ١. سورة المائدة و تسميتها و أسباب نزولها

وبالتالي سيبحث الباحث عن سورة المائدة. قال الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي في كتابه " التفسير المنير " أن: سورة المائدة مدنية و هي مئة و عشرون آية، وهي السورة الخامسة من القرآن الكريم (الزحيلي، ٢٠٠٩: ٤٠٨).

وقد عرفنا من البيان السابق أن سورة المائدة من سورة مدنية. لماذا؟ لأنها هي سورة التي نزلت بعد الهجرة ولو في مكة بعد الانصراف من الحديبية، وثبت في الصحيحين عن عمر: (أن قوله تعالى: (حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحُنْزِيرُ وَمَا أُهْلِيَ لِعَیْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْقُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّظِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذُكِّيتُمْ وَمَا دُبِحَ عَلَى النُّصْبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَمْسَ الْذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تُخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ ۗ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا ۗ فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ۗ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣﴾) (سورة المائدة: ٣) نزلت عشية عرفة،

يوم الجمعة، عام حجة الوداع. و تقع هذه السورة الكريمة في الترتيب الخامس من سور القرآن الكريم.

وكذلك في هذا المبحث الذي قمنا بسرحة الآن. لماذا سميت سورة المائدة؟ لماذا ليس من

اسم آخر؟ هناك سبب معين خاص يسبب تسمية هذه السورة بسورة المائدة.



وفي كتاب التفسير المنير الذي ألفه الأستاذ الدكتور وهبة الزحيلي ذكر سبب تسمية هذه السورة بسورة المائدة وسبب نزولها، وهو: لاشتغالها على قصة نزول المائدة من السماء بعد أن طلبها الحواريون من عيسى عليه السلام، لتدل على صدق نبوته، وتكون لهم عيداً. و تسمى أيضا سورة العقود، و سورة المنقذة، قال: ((سورة المائدة تدعى في ملكوت الله: المنقذة، تنقذ صاحبها من أيدي كلائكة العذاب (الزحيلي، ٢٠٠٩: ٤٠٩)).

وقال العلامة الألوسي البغدادي في كتابه روح المعاني في تفسير القرآن العظيم و السبع المثاني أن سورة المائدة تسمى أيضا العقود، و المنقذة، قال ابن الفرس: لأنها تنقذ صاحبها من ملائكة العذاب. وهي مدنية في قول ابن عباس. و مجاهد. و قتادة، و قال أبو جعفر بن بشر. و الشعبي: إنها مدنية إلا قوله تعالى: (خَرَّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْمِتَةَ وَالدَّمَ وَحَلْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلٍ لِعَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةَ وَالْمَوْفُوذَةَ وَالْمُتَرَدِّبَةَ وَالنَّطِيحَةَ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ۚ ذَٰلِكُمْ فِسْقٌ ۗ الْيَوْمَ يَمْسُ الدِّينَ الْكُفْرُ مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوهُمْ وَاخْشَوْنَ ۗ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۗ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ ۗ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٢٧﴾) (سورة المائدة: ٣) فإنه نزل بمكة (البغدادي: ٤٧).

وروي النبي صلى الله عليه وسلم أنه قرأ سورة المائدة في حجة الوداع و قال: ((يا أيها الناس، إن سورة المائدة نخر ما نزل، فأحلوا حلالها، و حرّموا حرامها)) وروي أحمد و الترميذي و الحاكم و البيهقي عن عبد الله بن عمر قال: (آخر سورة نزلت: المائدة و الفتح) (وروي أحمد و

النسائي و الحاكم و صححه، و البيهقي عن عائشة قالت: المائدة نخر سورة نزلت، فما وجدت فيها من حلال فاستحلوه، وما وجدت فيها من حرام فحرموه) (الزحيلي، ٢٠٠٩: ٤٠٨).

### الفصل الرابع: الدراسات السابقة

وفي هذه الدراسة، أراد الباحث أن يعرض الرسائل الجامعية والكتب المتعلقة بهذا البحث. وفي هذا البحث، لم يجد الباحث الرسائل التي تبحث عنها معالجة الأمر في سورة المائدة خاصة بل كان هناك الرسائل المتعلقة بالموضوع المختار عليه، وهي تتعلق بالأمر. وهذه الرسائل تكون مما يلي:

١. أساليب الأمر والنهي في سورة المائدة دراسة بلاغية لغوية: وهي رسالة دكتوراه كتبها محمد لظفي أو ما من كليات الدراسات العليا بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر وذلك في العام ٢٠١٥. وهذا البحث تناول عن أساليب الأمر والنهي دراسة بلاغية لغوية في سورة المائدة، المحتويات فيها منها تعريف أساليب الأمر والنهي ودلالاتهما عند البلاغيين واللغويين لأساليب الأمر والنهي في سورة المائدة، ومن أهم ما ذكر فيها هي الأوامر والنواهي في سورة المائدة في بناء وإصلاح قضايا العصر بين الأمة الإسلامية خاصة والأمة البشرية عامة. وفي هذه الرسالة يركز عن الأمر لغويا ثم خرج معناه أصليا أو مجازيا لكن تخلو من تحليل الكلمة وتركيبها كما يركزها الباحث.

٢. قيمة التعليم لصيغ الأمر في سورة البقرة: هذا بحث علمي للحصول على درجة الماجستير في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية التي كتبها مطاع الله في العام ٢٠١٥م وقد عرض البحث أيا ما كان صيغ الأمر ومعانيه في سورة البقرة بل تناول البحث مسألة مهمة من مسائل الأمر عن قيمة صيغته من جهة التربية في سورة البقرة. ونتائج البحث أن فيه قيمة الأمر منها الإيمان والعبادة والأخلاق.

الفصل الخامس: الهيكل الفكري للبحث

